

# يا حبيباً حُبُّهُ أَلْغَى وَجُودِي

يا حبيباً حُبُّهُ أَلْغَى وَجُودِي

غَيْرِ صَحْوِي وَبُرُوقِي وَرُعودِي

فِي سَنَى أَنْوَارِهِ غَابَتْ حُدُودِي

من لشمسٍ غطستُ في لُحِّ<sup>(1)</sup> مَاءِ  
قطرةً من نورِ ربِّ الكبرياءِ<sup>(2)</sup>  
عقلَ الفنِّ فأغضى<sup>(3)</sup> في حياءِ  
إذ رأها تتجلى في السَّماءِ  
بؤرةً<sup>(4)</sup> تدفق ناراً في الفضاءِ  
بل جحيماً من لهيبٍ و ضياءِ

---

(1) لُحُّ المَاءِ: قرار الماء وعمقه.

(2) كناية عن الشمس.

(3) أغضى: الإغضاء إسبال الجفنين حياءً.

(4) البؤرة: هي الحفرة الكبيرة، وهي موقد النار.

أنت برَّدت اللَّظَى (1) في عين جودٍ

يا حبيباً حُبُّه ألقى وجودي

في سنى أنواره غابت حدودي

طارت الأرضُ و طرنا في الهواءِ  
مغزلاً يجري بنا دونَ عناءِ  
مَنْ دحاهما (2) بين خوفٍ و رجاءِ  
حرّةً دوارةً ذاتَ بهاءِ  
قمرٌ يتبعنا بادي الرّواءِ (3)  
بين قطعانِ نجومٍ من صفاءِ  
رُحّت (4) طائفةً دونَ شُرودِ

تأه عقلُ العلمِ عبْرَ الفيزياءِ

يا حبيباً حُبُّه ألقى وجودي

في سنى أنواره غابت حدودي

---

(1) اللظى: النار، وهنا كناية عن الشمس.

(2) من قوله تعالى: ﴿الأرض وما دحاهما﴾. سورة الشمس والدحية: الكرة المقذوفة.

(3) الرّواء: الصفاء

(4) للكرة الأرضية حركة تسمى الترنُّج، ويعني نوعاً من التمايل في بعض مراحل سيرها.

آه يا قَبْتَنَا فِيمَ التَّنَائِي  
أَيْنَاءُ فَتَرَى حَدَّ البِنَاءِ (1)  
أَمْ سَنَاً مَسْتَجِدُّ فِي سَنَاً (2)  
تَعَبَتْ أَرْقَامُ رَصْدِ العِلْمَاءِ  
بَابُكَ المَرْصُودُ سِرُّ الأنْبِيَاءِ

عَبْرَهُ تُسْرِي (3) بِهِمْ رَبَّ الجَنُودِ

يا حَبِيباً حُبُّهُ أَلْغَى وَجُودِي

فِي سَنِي أَنْوَارِهِ غَابَتْ حُدُودِي

---

(1) لم يتوصل العلماء الى معرفة حدود للسماء.

(2) سناء: نور ورفعة.

(3) الإسراء: السير في الليل.

قَبَّةُ الأَنْجَمِ مَغْدَى <sup>(1)</sup> الشَّعْرَاءِ  
مَنْ حَزَانِي جَنَحُوا <sup>(2)</sup> أَوْ سُعْدَاءِ  
رُئْيَا التَّعْبَى مَطَارَ الأَصْفِيَاءِ  
مَطْرَحَ النِّجْوَى لِمَقْبُولِ الدَّعَاءِ  
وَرَسُوفَ الجَنِّ فِي قَيْدِ الشَّقَاءِ <sup>(3)</sup>  
وَصَدَى الأَمْلَآكِ فِي خَيْرِ ثَنَاءِ <sup>(4)</sup>

قَبَّةٌ <sup>(5)</sup> زَيْنَتْ فِي أَدْنَى الوُجُودِ

يَا حَبِيباً حُبُّهُ أَلْغَى وَجُودِي

فِي سَنَى أَنْوَارِهِ غَابَتْ حُدُودِي

---

(1) مغدى: مكان الغدو أي الذهاب باكراً.

(2) جنحوا: مالوا عن الصراط المستقيم.

(3) إشارة الى مردة الجن المسجونين المقيدون في السماء الدنيا. أنظر الى سورة الصافات في القرآن الكريم. والرسوف والرسفان المشي في القيد.

(4) صدى أصوات الملائكة في تسبيحهم وثنائهم على الله جل شأنه، وفي استغفارهم لعباد الله.

(5) قوله تعالى: ﴿وَزِينَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ﴾.